

المهدي المنتظر بين الغيبة والاصطفاء

دراسة فكرية عقديّة حديثة

أ.م.د. ماجد حميد سويدان الشعبي

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

hameedmajid275@gmail.co

المخلص :

إنَّ الله عزوجل سيصطفى من نسل فاطمة مهدي هذه الامة فهو من خيار الى خيار كما اصطفى الله من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريش , واصطفى من قريش بني هاشم , واصطفى من بني هاشم محمد صلى الله عليه وسلم ثم الوحي والرسالة , ومن هنا بدأ التغيير من الاوثان والشرك الى التوحيد والحجة البيضاء , وستتغير الدنيا في آخر الزمان من كسر الصليب والهرج والفتن الى عقيدة التوحيد والعدل ورفع الظلم بنزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال ويصلي عيسى خلف القائم بالعدل من آل محمد صلى الله عليه وسلم .

الكلمات المفتاحية: (المهدي المنتظر، الغيبة والاصطفاء).

The expected Mahdi between occultation and selection

Modern doctrinal study

dr. Majed Hamid Suwaidan Al-Shuaibi

Anbar University

College of Education for Humanities / Department of Quran Sciences and

Islamic Education

Abstracts:

God Almighty will choose from the descendants of Fatima the Mahdi of this nation, so he is from the choice to the choice, just as God chose from the descendants of Abraham Ismael, and He chose from the descendants of Ismail Kinana, and He chose the Quraysh from the Banu Kinana, and He chose the Banu Hashim from the Quraish, and He chose Muhammad from the Banu Hashim, may God bless him and grant him peace, then the revelation And the message, and from here began the change from idols and polytheism to monotheism and the white argument, and the world will change at the end of time from the breaking of the cross and chaos and temptation to the doctrine of

monotheism and justice and the removal of injustice with the descent of Jesus, peace be upon him, and the killing of the Antichrist, and Jesus prays behind the riser of justice from the family of Muhammad, may God bless him and grant him peace.

Keywords: (the expected Mahdi, occultation and selection).

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين وبعد : فمن الجميل في هذه الدنيا انك تعيش فيها للعمل الصالح في الآخرة , فالدنيا أمل الآخرة واجمل ما في الأمل الوعد في الحيوان السرمدي الخالد , وأقتضت حكمة الله عزوجل ان تكون الدنيا فانية ومع هذا جعل الله عزوجل لها أمل في الوعد والوعيد الدنيوي , ومن الوعد في هذه الدنيا ان الله عزوجل سيصطفى من نسل فاطمة مهدي هذه الامة فهو من خيار الى خيار كما اصطفى الله من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريش , واصطفى من قريش بني هاشم , واصطفى من بني هاشم محمد صلى الله عليه وسلم ثم الوحي والرسالة , ومن هنا بدأ التغيير من الاوثان والشرك الى التوحيد والحجة البيضاء , وستتغير الدنيا في آخر الزمان من كسر الصليب والهرج والفتن الى عقيدة التوحيد والعدل ورفع الظلم بنزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال ويصلي عيسى خلف القائم بالعدل من آل محمد صلى الله عليه وسلم فمن هو القائم , فكان هذا البحث عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم , وكانت خطة البحث تتألف من ثلاثة مباحث , المبحث الاول: ويتضمن الفقرات التعريف بالمهدي في اللغة والاصطلاح, والامام المهدي في مفهوم الاتي عشرية (الغيبية) , والمبحث الثاني : في مفهوم الاصطفاء ويتضمن تعريف الاصطفاء , والامام المهدي في مفهوم أهل السنة والجماعة , والمهدي عند الزيدية اذ هم وسط بين أهل السنة والامامية , والمبحث الثالث : وتضمن الاحاديث الصحيحة في مهدي هذه الامة , واحوال تقع قبل خروج المهدي , وعلاقة الدجال بالمهدي وعيسى عليهم السلام , ثم الخاتمة .

هذا واسأل الله عزوجل ان يكون بحثي هذا مميز في اسلوب الطرح فلم تكن قضية المهدي بمعزل عن اهتمام علماء المسلمين في القديم والحديث فهناك المصنفات الكثيرة التي أفردت مسألة المهدي المنتظر هذا واسأله تعالى ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وينفع به واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباحث

المبحث الاول

تعريف المهدي :

في اللغة : المهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة، وبه سمي المهدي الذي بشر به أنه يجيء في آخر الزمان، جعلنا الله من أنصاره. قال ياقوت : وفي اشتقاق المهدي عندي ثلاثة أوجه :

الاول : أن يكون من الهدى يعني أنه مهتد في نفسه , لا أنه بمهدي غيره , ولو كان كذلك لكان بضم الميم , وليس الضم والتح للتعديّة وغير التعديّة .

الثاني : أنه اسم مفعول , من هدى يهدي فعلى هذا أصله مهدي أدغموا الواو في الياء خروجاً من القل ثم كسرت الدال .

الثالث : أن يكون منسوباً الى المهدي تشبيهاً له بعيسى عليه السلام , فإنه تكلم في المهدي , وهذه فضيلة اختص بها , وأنه يأتي في آخر الزمان فيهدي الناس من الضلالة (١)

في الاصطلاح : المهدي في الاصطلاح كما بشرت به الاحاديث الصحيحة أنه يخرج آخر الزمان , وأن عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه , وأنه يملأ الارض عدلاً , ويقسم المال ولا يعده , وهو من قريش , من أولاد فاطمة رضي الله عنها , وأسمه محمد بن عبدالله يملك سبع سنين , يبايع ما بين الركن والمقام . (٢)

الامام المهدي في مفهوم الاثني عشرية :

سنتكلم في هذا المبحث عن أقرب الفرق الاسلامية الى أهل السنة والجماعة , وهل هناك من علماء المسلمين وافقوا هذه الفرقة وهي الاثنا عشرية .

الاثنا عشرية : هي فرقة من فرق الشيعة وتعتقد بغيبة المهدي بعد ولادته وهو الامام الثاني عشر عندهم.

مفهوم الغيبة :

الغيبة في اللغة :

الغيبة: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق، بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحق، إذا عظم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة، فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق، ومما يشهد على هذا قصة النسوة اللاتي قطعن أيديهن حين

شاهدن يوسف، فإذا كانت مشاهدة جمال يوسف مثل هذا فكيف يكون مشاهدة أنوار ذي الجلال.

الغيبة: بكسر الغين أن تذكر أخاك بما يكرهه، فإن كان فيه فقد اغتبتّه، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه، أي قلت عليه ما لم يفعله. (٣)

وقال سعدي أبو جيب في القاموس الفقهي : الغيبة: البعد، والتواري. (٤)

وفي المعجم الوسيط : (الغَيْبَةُ) البعد والتواري يقال أوحشتني غيبة فلان وقد أطلت غيبتك . (٥)

وهذا ما ذهب به الامامية في حق الامام المهدي عليه السلام انه توارى عن الخلق ليظهر في آخر الزمان , يقول السيد موسى الموسوي : (وفكرة المهدي وظهور قائد في آخر الزمان يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً موجودة في كثير من الاديان , وهناك أحاديث روتها كتب الصحاح عن النبي الكريم عن ظهور مهدي من ولده في آخر الزمان ولكن ليس على نحو التعيين , اما الشيعة فتستند على روايات نسبت الى ائمتها ان المهدي المنتظر الذي اخبر به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انما هو ابن الامام الحسن العسكري , ونحن هنا لا نريد ان ندخل في ذلك الجدل البيزنطي القديم حول المهدي واعطاء تفسير عقلي لبقائه آلاف السنين في هذه الدنيا فنحن معاشر الشيعة كسائر الفرق الاسلامية الاخرى ما دمنا نعتقد بالغيب وان الله قادر على كل شيء فلا نجد صعوبة في الاعتقاد بأن انساناً ما يعيش في هذه الدنيا خارجاً عن القوانين الطبيعية الالف السنين). (٦)

يقول ابن حزم الاندلسي : (وهؤلاء ولد موسى بن جعفر)

وولد موسى بن جعفر وفيه البيت والعدد : علي الرضا , وواه المأمون العهد ... فولد علي الرضا : علي بن علي لم يعقب , ومحمد بن علي صهر المأمون , والعقب له , فولد محمد صهر المأمون : موسى وعلي , فولد موسى هذا : علي وأحمد لهما عقب , وولد علي بن محمد صهر المأمون : الحسن وجعفر , فأما الحسن فهو آخر أئمة الرافضة ولم يعقب , وادعى الرافضة ان جارية له اسمها صقيل ولدت منه بعد موته , وهذا كذب وجرت في ذلك خطوب طوال . (٧)

وذهب الفخر الرازي رحمه الله (ت ٦٠٦ هجري) وهو من علماء السنة في كتابه الشجرة المباركة :

أولاد الامام الهادي عليه السلام :

أما أبو الحسن علي التقي فله من الأبناء ستة : أبو محمد الحسن العسكري الامام , وأبو عبدالله جعفر الذي لقبوه ب (الكذاب) لا لطعن في نسبه , بل لأنه طعن في امامة صاحب الزمان .

والحسين مات قبل أبيه بسر من رأى , وموسى , ومحمد هو أكبر اولاده , وعلي . واتفقوا على أن المعقب من اولاده ابنان : الحسن العسكري الامام , وجعفر الكذاب .

أولاد الامام العسكري عليه السلام : أما الحسن بن العسكري الامام (٨) فله ابنان وبنتان .

أما الابنان , فأحدهما : صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف , والثاني : موسى درج في حياة أبيه . وأما البنتان , فاطمة درجت في حياة أبيها , وأم موسى درجت ايضاً . (٩)

ويقول جمال الدين ابن عنبه رحمه الله : الامام أبو محمد العسكري (الحسن) بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم .. كان من الزاهدين , وهو والد الامام محمد المهدي صلاة الله

عليه ثاني عشر الأئمة عند الامامية , وهو القائم المنتظر عندهم من أم ولد اسمها نرجس . (١٠)

وقال الشريف عبدالله محمد سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي المخزومي الواسطي (وهو من علماء السنة ت ٨٨٥ هـ) في كتابه صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الاخير :

علي الهادي بن محمد الجواد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ولقبه النبي ، والعالم والفقيه والأمير والدليل والعسكري والنجيب ، ولد في المدينة سنة اثني عشرة ومائتين من الهجرة وتوفي شهيداً بالسلم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وكان له خمسة أولاد :

الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن أبي جعفر محمد الجواد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

فالحسن العسكري أعقب : صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام : محمد المهدي بن الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن أبي جعفر محمد الجواد بن موسى الكاظم . (١١)
وذهب العلامة النسابة السمرقندي المدني (ت سنة ٩٩٦هـ) في كتابه تحفة الطالب :

أبو محمد الحسن الخالص وهو الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأما ولده محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي فهو الثاني عشر من الأئمة. ولد يوم الجمعة منتصف شعبان ، سنة خمس وخمسين ومائتين . وقيل : ولد تاسع عشر شهر ربيع الثاني ، سنة ثمان وخمسين ومائتين . وقيل : ولد ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ، وهو الأصح . وكنيته : أبو القاسم . وألقابه : الحجة ، والخلف الصالح ، والقائم ، والمنتظر ، وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي . وصفته : شاب ، ربعة ، حسن الوجه والشعر ، ألقى الأنف ، أجلي الجبهة . (١٢)

وكان عمره حين توفي أبوه خمس سنين . والشيعية يقولون : انه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنتظر اليه ، فلم يخرج منه ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين ، وعمره يومئذ تسع سنين ، وقيل : كان عمره حين دخل السرداب أربع سنين ، وقيل : خمس سنين . وقيل : دخل السرداب سنة خمس

وسبعين ومائتين ، وعمره يومئذ سبع عشرة سنة . وهم ينتظرون خروجه من السرداب في آخر الزمان، (١٣) وذلك في سر من رأى ، وأقوايلهم فيه كثيرة ، والله أعلم أنى ذلك كان . (١٤)

وذهب النسابة السيد حسين الموسوي أبو سعيدة وهو من المعاصرين في تحقيقه لكتاب المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المسمى ب " بحر الأنساب " :

(الإمام الثاني عشر: اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنيته كنيته ، ولا يحل لأحد أن يسمي باسمه ويتكنى بكنيته قبل خروجه من الغيبة ، لما ورد من النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وإنما يعبر عنه بأحد ألقابه . ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ، وخلفه أبوه غائباً مستتراً ، وكان مولده ليلة النصف من شعبان قبل طلوع الفجر سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة النبوية ، كان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين ، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين) . (١٥)

وقد ذكر المحقق السيد حسين الموسوي احاديث صحيحة تدل على خروج المهدي عليه السلام في آخر الزمان , أقول : والفرق بين الطائفتين أنهم يعتقدون بخروجه في آخر الزمان ولكن الامامية ذهبوا الى ولادته وغيبته , وأهل السنة يعتقدون بخروجه في آخر الزمان فهو لا يزال في أصلاب ذرية فاطمة رضي الله عنها وهو دليل ايضاً على بقاء النسل الشريف وأنه لا ينقطع وسيولد في آخر الزمان وتتخلله العناية الالهية وسيحكم بالعدل بعد نزول عيسى عليه السلام ثم يتوفاه الله عزوجل ولا خير في العيش بعده كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني :

في مفهوم الاصطفاء :

الاصطفاء في اللغة :

استصفي الشيء: اصطفاه , عده صفياً , أخذ صفوه , اصطفى: فضل, واختار , وفي القرآن المجيد: (إننا الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) أصفى فلانا: صدقه الود, والاخاء , الاصطفاء: تناول صفو الشيء . (١٦)

والفرق بين الاصطفاء والاختيار يقول الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري في كتابه الفروق اللغوية : (أن اختيارك لشيء اخذك خير ما فيه في الحقيقة أو خيره عندك والاصطفاء أخذ ما يصفو منه ثم كثر حتى استعمل احدهما موضع الآخر واستعمل الاصطفاء في ما لا صفو له على الحقيقة) . (١٧) وفي حديث واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». (١٨) الامام المهدي عليه السلام في مفهوم أهل السنة والجماعة :

يعتقد أهل السنة والجماعة بأن الامام المهدي عليه السلام سيظهر في آخر الزمان يملئ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وهو من نسل فاطمة رضي الله عنها فهو من خيار الى خيار يصلحه الله في ليلة ولا غرابة في ذلك فكما اصطفى الله عز وجل من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فسيصطفى من نسل فاطمة الزهراء مهدي هذه الامة , وفيه دليل على بقاء الانساب بين العرب وان نسل فاطمة عليها السلام لا ينقطع . وهناك علامات لخروج الامام المهدي عليه السلام منها : أن الارض تملئ جوراً وظلماً فيحكم المهدي عليه السلام بالعدل وهو وسط بين حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى ابن مريم كما جاء في الحديث (كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها) (١٩)

قال الشيخ النقي الهندي في شرح الحديث نقلاً عن الحافظ ابن حجر : وأريد بالوسط قريب آخرها حتى لا ينافي بقية الروايات المصرحات بأنه في آخرها , لتقدمه يسيراً على عيسى وصفه بأنه وسط وعيسى بأنه آخر. (٢٠)

أقول : وأريد بالوسط للمهدي أنه سيولد في آخر الزمان , بعد الهدنة مع بني الاصفه , ثم الفتن الكبرى ومنها الخسف بالجيش الذي يتوجه للمدينة للمقاتلة المهدي ومن بايعه , ثم خروج الدجال , ونزول عيسى عليه السلام من السماء , وفي الارض الطائفة المنصورة الباقية على منهج النبي صلى الله عليه وسلم , ثم يقتل عيسى عليه السلام الدجال ويدعو عيسى ان ينجي الامة الاسلامية من الفتن فيستجيب الباري عزوجل , ثم يصلي عيسى الفجر في بيت المقدس وإمامنا منا كما أخبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم , ثم خروج الرايات السود المؤيدة للإمام المهدي عليه السلام . (٢١) المهدي عند الزيدية

الزيدية : هم فرقة كبيرة من فرق الشيعة , تتبع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وينقسمون الى ثلاث فرق :

الجارودية : نسبة الى زياد بن المنذر الهمداني , أبو الجارود , وكان مذهبه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي بالصفة لا بالاسم , ويجعلون الإمامة في علي رضي الله عنه , ثم في أولاده من بعده الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما ثم تكون الإمامة بعدهما شورى في أولادهما , فمن خرج من اولادهما شاهراً سيفه , داعياً الى دينه , وكان عالماً ورعاً فهو الامام . (٢٢) السليمانية : أتباع سليمان بن جرير الزيدي , وكان يقول إن الامامة شورى , ومتى ما عقدها اثنان من أختيار الأئمة لمن يصلح لها فهو إمام في الحقيقة . (٢٣)

الأبترية : أتباع الحسن بن صالح (٢٤) , وهؤلاء يكفرون الجارودية لتكفيرهم أبي بكر وعمر ومن تابعهما من الصحابة رضوان الله عليهم . (٢٥) وهذه الفرق الثلاث : إنما يسمون زيدية لقولهم بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي في وقته . (٢٦)

وخلاصة القول : أنه رغم اتفاق الزيدية مع الشيعة في بعض أمور الولاية , إلا أن فكرة المهدي تختلف لديهم عن الشيعة , فهي عند الزيدية لا تنفصل في مفهومها عن الامامة ذاتها , فكل فاطمي شجاع عالم زاهد يخرج بالسيف يدعو الى الحق فهو إمام ومهدي في آن واحد , دون اعتقاد في المهدي بالمفهوم الذي يفيد انتظار محرر أو مخلص من الله . (٢٧)

المبحث الثالث :

الاحاديث الصحيحة في السنة النبوية في مهدي هذه الامة

١. عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدداً) . (٢٨)
٢. عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن من أمرائكم أميراً يحثي المال حثياً ولا يعده عدداً يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه) وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع اليه أكنافها قال فيأخذها ثم ينطلق . (٢٩)

٣. عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر المشية وتعظم الأمة ويعيش سبعاً , أو ثمانياً) . (٣٠)
٤. عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يكون في أمتي المهدي , إن قُصر فسبع , وإلا فتسع , فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط , تؤتى أكلها , ولا تدخر منهم شيئاً , والمال يومئذ كدوس , فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني , فيقول : خذ) . (٣١)
٥. عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث , فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : (إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً قال قلنا وما ذاك , قال : سنين , قال : فيجئ إليه الرجل فيقول : يامهدي أعطني أعطني , قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله) . (٣٢)
٦. عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المهدي منى أجلي الجبهة , ألقى الأنف , يملأ الارض قسطاً وعدلاً , كما ملئت جوراً وظلماً , يملك سبع سنين) . (٣٣)
٧. عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يكون في أمتي المهدي , إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع , تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها , يرسل الله السماء عليهم مدراراً , ولا تدخر الارض بشيء من النبات , والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يامهدي أعطني فيقول : خذه) . (٣٤)
٨. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) . (٣٥)
٩. عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المهدي منا أهل البيت , يصلحه الله في ليلة) . (٣٦)
١٠. عن عبدالله (بن مسعود) رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم , لطول الله ذلك اليوم , حتى يبعث فيه رجلاً منى , " أو " من أهل بيتي , يواطئ اسمه اسمي , واسم أبيه اسم أبي , يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) . (٣٧)
١١. عن ابن عباس قال : (لا تمضي الايام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها , قال : قلنا يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم , قال : هو أمر الله يؤتیه من يشاء) . (٣٨)
١٢. عن جابر بن عبد الله , يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة , قال : فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم , فيقول أميرهم : تعال صل لنا , فيقول : لا , إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة) . (٣٩)
- أحوال تقع قبل خروج المهدي عليه السلام

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : (ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، وسبوا ظلمتهم ، فإن فيهم الأبدال ، وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا إن قلوبا ، وخمسة عشر ألفا إن كثروا ، أمارتهم أو علامتهم أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك ، فيقتلون ويهزمون ، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إفتهم ونعمتهم ، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال). (٤٠)

وعن علي بن عبد الله بن عباس، قال: (لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية). (٤١)

وعن علي رضي الله عنه قال : (الفتن أربع: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه أمرهم). (٤٢)

والمقصود والله اعلم بقوله: (فتنة كذا فذكر معدن الذهب) ، حديث لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، فعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة، تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو). (٤٣)

وعن مجاهد قال : حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : (أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فإذا قتلت النفس الزكية ، غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض ، فأتى الناس المهدي ، فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها ، وتتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تتعمها قط). (٤٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج رجل يقال له: السفياي في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعمة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياي، فيبعث إليه جندا

من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياي بمن معه حتى إذا صار ببدياء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم). (٤٥)

وعن عبيد الله ابن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما، على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يعود عائد بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببدياء من الأرض خسف بهم) فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال: (يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته) وقال أبو جعفر: هي بدياء المدينة . (٤٦)

وعن محمد بن الحنفية، قال: كنا عند علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي رضي الله عنه: هيهات، ثم عقد بيده سبعا، فقال: (ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل، فيجمع

الله تعالى له قوما قزعا كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: «نعم» ، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبين، قلت: «لا جرم والله لا أريهما حتى أموت» ، فمات بها يعني مكة حرسها الله تعالى). (٤٧)

علاقة الدجال بالمهدي وعيسى عليهم السلام

هناك علاقة بين ظهور المهدي وخروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام وهذه من العلامات الكبرى ولكن هناك علامات صغرى ممهدة لذلك كما جاء عند البخاري رحمه الله فعن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال : (اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا) . (٤٨)

والشاهد ستكون هدنة بيننا وبين بني الاصفر (اوروبا وامريكا) ولا نعلم هل هذه الهدنة بدايتها في زماننا هذا , ثم بعد هذه الهدنة سيكون غزو لعدو ولا نعلم من المقصود بالعدو من العجم ام من اليهود او من الاتنين معاً فالحديث لم يفصل في ذلك , قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مخبر، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ستصالحون الروم صلحا آمنا، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم، فتتصرون، وتغتمون، وتسلمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب , فيقول: غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين، فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم، وتجمع للملحمة). (٤٩) والشاهد ان الروم تجمع للملحمة الكبرى ويبدو ان لهذا الصلح مع بني الاصفر ثمار ومن ثماره ان هناك صحوه عامة للمسلمين مع الطائفة المنصورة فتقوى شوكتهم ويبدو ايضا ان في هذه الفترة يولد المهدي عليه السلام في صحوه للمسلمين ثم تتخلل العناية الالهية لهذا المولود من ولد فاطمة عليها السلام ثم تكون البيعة الكبرى له في الكعبة المشرفة بين الركن والمقام ومن العلامات الدالة على أنه المهدي عليه السلام يأتي جيش من المسلمين لقتال المهدي ومن بايعه فيخسف الله بهم , ثم ينتصر المهدي عليه السلام على بني الاصفر , ثم يقوم المهدي عليه السلام بفتح جزيرة العرب وفارس والقسطنطينية كما جاء ذلك في الحديث فعن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه

عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد، قال: فقالت لي نفسي: أئتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمتم بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات،

أعدهن في يدي، قال: (تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتح الله). قال: فقال نافع: يا جابر، لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم.(٥٠)

والشاهد بعد هذه الفتوحات الكبرى سيخرج الدجال من جزيرته ويعيث في الأرض الفساد وما من نبي إلا وحذر أمته من الدجال كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على خلق الدجال من بعد الطوفان أو قبله والله أعلم .

وما أجمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس على منبره وهو يضحك في حديث تميم الداري وهو يقص عليه ما جرى له :

فعن : عامر بن شراحيل الشعبي، شعب همدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول - فقال: حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تسنديه إلى أحد

غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني فقالت: نكحت ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حدثت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أحبني فليحب أسامة» فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمري بيدك، فأنكحني من شئت، فقال: «انتقلي إلى أم شريك» وأم شريك امرأة غنية، من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: «لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم» - وهو رجل من بني فهر ، ففهر قريش وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت إليه، فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينادي: الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: «يليزم كل إنسان مصلاه»، ثم قال: «أتدرون لم جمعتمكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتمكم، لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية، مع ثلاثين رجلاً من لحم وجذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهدب كثير الشعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون

شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً، حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً، وأشدّه وثاقاً، مجموعة يده إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويحك ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية، فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابة أهدب كثير الشعر، لا يدري ما قبله من

دبره من كثرة الشعر، فقلنا: ويحك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة، قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة، فهما محرمتان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة - أو واحداً - منهما استقبلني ملك بيده السيف صلّتا، يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» - يعني المدينة - «ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟» فقال الناس: نعم، «فإنه أعجبني حديث تميم، أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأوماً بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥١)

أقول : وفيه دليل على وجود الدجال وهو حي في جزيرته مع جساسته ويبدو انها الخادمة له وهو مكبل بالسلاسل وأنه سيخرج بعد ولادة المهدي عليه السلام والفتوحات التي ذكرناها انفاً .

وتشير الأدلة الصحيحة على نزول عيسى عليه السلام من السماء وامام المسلمين المهدي عليه السلام , وكما تشير الأدلة ايضاً على ان الدجال لا يستطيع احد ان يقتله وان نهايته ستكون على يد عيسى عليه السلام . وعقيدة أهل السنة أن عيسى عليه السلام لم يُقتل ولم يُصلب ولكن رفعه الله إليه في السماء وأنه سيعود في آخر الزمان فيقتل الدجال ويُظهر الإسلام ويدعوا إليه .

والحكمة في نزول عيسى عليه السلام دون غيره من الانبياء فقد اجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال : (قال العلماء : الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه،

فبين الله تعالى كذبهم وأنه الذي يقتلهم، أو نزوله لدنو أجله ليدفن في الأرض، إذ ليس لمخلوق من التراب أن يموت في غيرها . وقيل : إنه دعا الله لما رأى صفة محمد وأمه أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه وأبقاه حتى ينزل في آخر الزمان مجددا لأمر الإسلام، فيوافق خروج الدجال، فيقتله، والأول أوجه). (٥٢) ونختم الكلام بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها) . (٥٣)

ثم يقول أبو هريرة وقرءوا إن شئتم (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) . (٥٤)

الخاتمة

وخلاصة بحثي هذا ان الفرق بين الطائفتين أنهم يعتقدون بخروجه في آخر الزمان ولكن الامامية ذهبوا الى ولادته وغيبته , وأهل السنة يعتقدون أنه لا يزال في أصلاب ذرية فاطمة رضي الله عنها وهو دليل ايضاً على بقاء النسل الشريف وأنه لا ينقطع وسيولد في آخر الزمان وتتخلله العناية الالهية وسيحكم بالعدل بعد نزول عيسى عليه السلام ثم يتوفاه الله عزوجل ويحج عيسى عليه السلام ويعتمر كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتوفى عيسى عليه السلام وقيل أنه يدفن في حجرة النبي صلى الله عليه وآله في العيش بعد المهدي وعيسى كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الهوامش:

- (^١) تاج العروس ٢٩٤/٤٠ (هدي) .
- (^٢) تاج العروس ٢٩٤/٤٠ ، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي ١/١١١ بتصرف .
- (^٣) التعريفات ص ١٦٣
- (^٤) القاموس الفقهي ص ٢٨٠
- (^٥) المعجم الوسيط ٢/٦٦٧
- (^٦) الشيعة والتصحيح ص ٦١ وأقول : نحن أهل السنة لا نشك بالقدرة الالهية فالله على كل شيء قدير ، والامام المهدي عليه السلام سيخرج في آخر الزمان كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة ، وانه سيولد ولادة طبيعية ومن نسل فاطمة الزهراء وهذا ما ندين الله عز وجل به ، ولم يثبت أنه ولد وغاب ، ولو ثبت ذلك لقلنا به ، ولا مجال للقول بقبول ذلك عقلا من عدمه ، فالمهدي دين ودين الله لا يثبت الا بالدليل الصحيح .
- (^٧) جمهرة أنساب العرب ص ٦١
- (^٨) المقصود به علي الهادي العسكري ولقبه النبي بن محمد الجواد .
- (^٩) الشجرة المباركة ، للفخر الرازي ص ١١٤
- (^{١٠}) عمدة الطالب ص ٣٠٢
- (^{١١}) صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار ص ٥٥-٥٦
- (^{١٢}) هذه الصفات كلها ثابتة في السنة النبوية الصحيحة .
- (^{١٣}) قلت : ذكر العلامة النسابة السمرقندي أنه يخرج في آخر الزمان ، ونحن أهل السنة ندين الله عزوجل بخروجه في آخر الزمان كما ثبت ذلك في السنة النبوية الصحيحة ، ولكن لم يثبت في السنة النبوية بولادته واختقائه في سرداب سامراء بل الذي نعتقد وندين الله به أنه لا يزال في اصلاب ذرية فاطمة رضي الله عنها .
- (^{١٤}) تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب ص (٥٥و٥٤) بتصرف
- (^{١٥}) المشجر الكشاف ص ٦٣
- (^{١٦}) القاموس الفقهي ص ٢١٤ .
- (^{١٧}) الفروق اللغوية ص ٢٨٥ .
- (^{١٨}) مسند أبي يعلى ١٣/٤٦٩ (٧٤٨٥) وقال حسين سليم اسد :اسناده صحيح .
- (^{١٩}) كنز العمال (٣٨٦٨٢) وهو ضعيف ، وسكت عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله ، واورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي نعيم في اخبار المهدي عن ابن عباس وضعفه المناوي في فيض القدير

٣٠١/٥ (٧٣٨٤) وحكم عليه الألباني بالوضع في ضعيف الجامع الصغير (٤٧٨٠) وقال: إنما حكمت بوضعه لمخالفته لما صح من نزول عيسى عليه السلام وقد أقيمت الصلاة للمهدي رضي الله عنه , ثم يقتدى به , فكيف يكون عيسى في آخرها والمهدي في وسطها؟! .

(٢٠) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ٧٩٩/٢

(٢١) يقول الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم ٥٥/١ معلقاً على ظهور الرايات السود والتي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة لها (وهذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، بل رايات سود آخر تأتي بصحبة المهدي).

قلت : ويبدو ان هذه الرايات السود تظهر بين فترة واخرى فقد ظهرت عندنا في العراق وسوريا وافتتن بها الكثير من الناس والله المستعان , وهناك اشارة يوصي بها النبي صلى الله عليه وسلم بالبيعة في رواية أخرى (ولو حبواً على الثلج) .

(٢٢) الملل والنحل ١/ ١٥٧ .

(٢٣) الملل والنحل ١/ ١٥٩ .

(٢٤) الحسن بن صالح بن صالح بن حي , وهو حيان بن شفى الهمداني , الثوري , ثقة , فقيه , عابد , رمي بالتشيع , مات سنة تسع وتسعين , وكان مولده سنة مائة . تقريب التهذيب ١/ ١٦٧ .

(٢٥) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ١/ ٢٦٥ .

(٢٦) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ١/ ٢٦٥ .

(٢٧) البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ١/ ٢٦٦ بتصرف

(٢٨) صحيح مسلم ٤/٢٢٣٤ (٢٩١٣) , مسند الامام احمد ٣/٣١٧ , وأبن أبي شيبة ١١/ ٤٠٦ (١٨٦) عن أبي سعيد ولفظه (يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد) .

(٢٩) مسند الامام احمد ٣/٩٨ وفي سنده مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره كما قال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٢٩ وله طريق ثاني في مسند الامام احمد ٣/٦٠ بلفظ (من خلفائكم خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً) واسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٣٠) المستدرک على الصحيحين ٤/٦٠١ (٨٦٧٣) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وواقفه الذهبي .

(٣١) سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٧ (٤٠٨٣) وفي سنده زيد العمي وهو ضعيف , وله شاهد عند الطبراني في المعجم الاوسط ٥/٣١١ (٥٤٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣١٧ رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات

(٣٢) سنن الترمذي ٤/٤٣٩ (٢٢٣٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن . قلت : في سنده زيد وهو ضعيف , ويقويه الشاهد عند الطبراني .

- (٣٣) سنن أبي داود ١٠٧/٤ (٤٢٨٥) اسناده حسن .
- (٣٤) المعجم الاوسط للطبراني ٣١١/٥ (٥٤٠٦) اسناده حسن , وأبو بريد الجرمي اسمه عمرو بن يزيد , وثقه النسائي وقال أبو حاتم : صدوق , وكذا محمد بن مروان , وهشام بن حسان من أثبت الناس في ابن سيرين .
- (٣٥) صحيح البخاري ١٦٨/٤ (٣٤٤٩) , صحيح مسلم ١٣٦/١ (١٥٥) .
- (٣٦) سنن ابن ماجة ١٣٦٧/٢ (٤٠٨٥) , مسند الامام احمد ٨٤/١ وفي السند ياسين العجلي قال البخاري فيه نظر وفي الزوائد وثقه ابن حبان والعجلي وقال ابن معين وأبو زرعة : لا بأس به , وفي سند ابن ماجة أبو داود الحفري , اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم في صحيحه وباقيهم ثقات . (الزوائد)
- (٣٧) سنن أبي داود ١٠٦/٤ (٤٢٨٢) اسناده صحيح .
- (٣٨) المصنف ابن ابي شيبة ٤٠٦/١١ (١٨٧) اسناده صحيح رجاله ثقات .
- (٣٩) صحيح مسلم ١٣٧/١ (١٥٦) .
- (٤٠) المستدرک على الصحيحين ٥٩٦/٤ (٨٦٥٨) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
- (٤١) الفتن لنعيم بن حماد ٣٣٢/١ (٩٥١) ورجاله ثقات , والمصنف امام في السنة وان كان كثير الوهم وفيه لين فقد وثقه من يعتد بتوثيقه كالإمام احمد وابن معين وقال عنه الحافظ صدوق يخطئ كثيراً .
- (٤٢) الفتن لنعيم بن حماد ٥٧/١ (٩٤) رجاله ثقات وابن لهيعة عنه ابن وهب وهو من العبادلة الثلاث فروايته صحيحة والمصنف امام في السنة وان كان كثير الوهم وفيه لين فقد وثقه من يعتد بتوثيقه كالإمام احمد وابن معين وقال عنه الحافظ صدوق يخطئ كثيراً .
- (٤٣) صحيح مسلم ٢٢١٩/٤ (٢٨٩٤) .
- (٤٤) المصنف ابن ابي شيبة ٤٠٨/١١ (١٩٩) اسناده صحيح رجاله ثقات .
- (٤٥) المستدرک على الصحيحين ٥٦٥/٤ (٨٥٨٦) وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين , ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . والوليد بن مسلم صرح بالتحديث عن شيخه الاوزاعي .
- (٤٦) صحيح مسلم ٢٢٠٨/٤ (٢٨٨٢) .
- (٤٧) المستدرک على الصحيحين ٥٩٥/٤ (٨٦٥٩) وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين , ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وفي سننه يونس بن ابي اسحاق مختلف فيه وهو صدوق كما قالوا الحافظين الذهبي والعسقلاني .
- (٤٨) صحيح البخاري ١٠١/٤ (٣١٧٦) .
- (٤٩) سنن ابي داود ١٠٩/٤ (٤٢٩٢) , وهو حديث صحيح رجاله ثقات .
- (٥٠) صحيح مسلم ٢٢٢٥/٤ (٢٩٠٠)

- (^{٥١}) صحيح مسلم ٢٢٦١/٤ (٢٩٤٢) .
(^{٥٢}) فتح الباري ٦١٠/٦ .
(^{٥٣}) صحيح البخاري ١٦٨/٤ (٣٤٤٨) .
(^{٥٤}) صحيح البخاري ١٦٨/٤ (٣٤٤٩) .

المصادر والمراجع

١. البرهان في علامات مهدي آخر الزمان , تأليف الشيخ علي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي , دراسة وتحقيق جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين , شركة ذات السلاسل - الكويت .
٢. تاج العروس من جواهر القاموس , محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني , أبو الفيض , الملقب بمرتضى , الزبيدي , دار الهداية .
٣. تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبدالله وأبي طالب , للعلامة النسابة السيد محمد بن الحسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي المدني , تحقيق الشريف أنس الكتبي الحسني , منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة .
٤. التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني , دار الكتب العلمية .
٥. تقريب التهذيب , لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني , حققه وعلق حواشيه وقدم له عبدالوهاب عبداللطيف , دار المعرفة .
٦. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي , لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة , تحقيق الشيخ احمد شاکر وكمال يوسف الحوت , دار الكتب العلمية .
٧. جمهرة انساب العرب , لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي , تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون , دار المعارف القاهرة .
٨. سنن ابن ماجة , الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني , حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي , دار الفكر .
٩. سنن أبي داود , للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي , مراجعة وضبط وتعليق محمد محيي الدين عبدالحميد , دار الفكر .
١٠. الشجرة المباركة في انساب الطالبية , للإمام محمد بن عمر , الفخر الرازي , تحقيق السيد مهدي الرجائي , اشرف السيد محمود المرعشي , مكتبة آية الله المرعشي النجفي , قم .
١١. الشيعة والتصحيح :الصراع بين الشيعة والتشيع , العلامة الدكتور موسى الموسوي .
١٢. صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار , السيد الشريف عبدالله محمد سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي المخزومي , نخبة الاخيار - الهند .

- ١٣ . صحيح البخاري , الحافظ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري , أبو عبدالله , تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة .
- ١٤ . صحيح مسلم , الحافظ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء التراث العربي .
- ١٥ . ضعيف الجامع الصغير وزيادته , تأليف محمد ناصرالدين الألباني , المكتب الاسلامي .
- ١٦ . عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب , تأليف النسابة الشهير جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ابن عنبه) , تحقيق الشريف عبدالله السادة وعارف احمد عبدالغني , دار كنان دمشق , شارع بغداد .
- ١٧ . فتح الباري شرح صحيح البخاري , للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني , حقق أصلها عبدالعزيز بن باز , ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبدالباقي , دار الكتب العلمية .
- ١٨ . الفروق اللغوية , أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهيل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري , حققه وعلق عليه : محمد ابراهيم سليم , دار العلم , القاهرة .
- ١٩ . فيض التقدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير , العلامة محمد عبدالرؤوف المناوي , دار الفكر .
- ٢٠ . القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً , سعدي أبو جيب , دار الفكر .
- ٢١ . كتاب الفتن, ابو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي , تحقيق سمير امين الزهيري , مكتبة التوحيد , القاهرة .
- ٢٢ . كنز العمال في سنن الاقوال والافعال , الشيخ علي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي , تحقيق بكري حياني , مؤسسة الرسالة , بيروت .
- ٢٣ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي , بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر , دار الكتب العلمية .
- ٢٤ . المستدرک على الصحيحين , أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع , تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت .
- ٢٥ . مسند ابي يعلى , أبو يعلى احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي , الموصلية , تحقيق : حسين سليم اسد , دار المأمون للتراث , دمشق .
- ٢٦ . مسند الإمام احمد بن حنبل , وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والافعال , دار الفكر العربي .

٢٧. المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المسمى ب"بحر الأنساب" العلامة السيد محمد بن أحمد بن عميدالدين الحسيني المشهور ب(العميدي) النجفي , تشجير وتحقيق وتعليق ومقابلة سماحة السيد حسين الموسوي أبو سعيدة , دارالمحجة البيضاء - بيروت .
٢٨. مصنف ابن ابي شيبة , للحافظ عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن ابي بكر بن ابي شيبة الكوفي العبسي , ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام , دار الفكر .
٢٩. المعجم الاوسط , سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي , ابو القاسم الطبراني , تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن ابراهيم الحسيني , دار الحرمين , القاهرة .
٣٠. المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية بالقاهرة , دار الدعوة .
٣١. الملل والنحل , أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني , مؤسسة الحلبي .
٣٢. النهاية في الفتن والملاحم , اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي , تحقيق محمد احمد عبدالعزيز , دار الجيل , بيروت .

